فاعلية بحوث الفعل في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الطالبات ـ تخصص التربية الخاصة بمقرر طرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة

إعداد

د. سعيد محمد الزهراني*

المقدمة وأهمية البحث:

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تمثل الأساس لتنمية وتطوير القدرات المعرفية فتعبر عن القدرة على فهم النص المقروء من خلال الشرح والتحليل والتلخيص وتفسير ما ورد في النص باتباع الاستراتيجيات سواء المعرفية أو الميتامعرفية والتي يوظفها الفرد أثناء القراءة مع ضرورة توفر شروط عقلية ومعرفية وفسيولوجية ومن هنا كانت مجال اهمام علوم التربية وعلوم نفس اللغة وعلوم اللغة حيث تباينت المراحل والشروط والاستراتيجيات والطرق. (سليمة، ٢٠١٣) وقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية بحوث الفعل في رفع مستوى المهارات وحل المشكلات وتحسين الممارسات التعليمية مثل دراسة (Rodriguez A. and Daly S., 2017) و(Jiang, F. and Roberts, P.J 2011) حيث أكدت على أن بحوث الفعل تزيد من الخبرات والمهارات التعليمية وتجعل الطلاب أكثر نشاطا وكفاءة فالقراءة المتوسعة تقود إلى الفهم المعرفي (مرسي وحمد،٢٠١٧) وهذا يرتبط بالتأمل الذاتي وأهميته في بحوث الفعل إذ يستخدم على نطاق مهني واسع في عمليات التقييم والتوجيه واستراتيجية تساعد على حل المشكلات ومواجهة صعوبات التعلم وتحسين الممارسات إذ يساعد على الفهم ويفحص المعلم ممارساته ليقدم أداء أفضل. (قورة،٣٥،٢٠١٦) وإضافة الي ذلك فإن عملية فهم المقروء تكتسب أهمية كبري لقراءة وفهم النصوص، فهي مفتاح المهارة اللغوية، وهو مجموعة من المهارات التي يجب أن يمارسها متعلمو اللغة العربية، فمتعلم اللغة يصرف جزءا كبيرا من نشاطه داخل الفصل وخارجه في القراءة واستيعابها، وهكذا يصبح النص ليس فقط أداة لممارسة اللغة بل كذلك وسيلة

*الأستاذ المساعد لمناهج وطرق تدريس اللغة العربية جامعة الباحة/ السعودية

لاكتسابها والتفاعل معها، حيث لا يمكننا التأكيد على أن إجادة لغة ما يتم دون التمكن من مهارة القراءة، أي دون استيعاب الآثار المكتوبة لهذه اللغة (الجويني، ٢٠٠٥، ١٢)

ولقد تعددت رؤى الباحثين حول استيعاب المقروء، فوصفه البعض بأنه عمليات عقلية يقوم بها القارئ أثناء تفاعله مع النص مستخدما خبراته السابقة، وإشارات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص. وأوضح محمد لطفي جاد (٢٠٠٣، ٢٨) أن هذه العمليات العقلية العليا، يندرج تحتها مستويات تبدأ بالاستيعاب الحرفي للنص ثم الاستيعاب الاستنتاجي، ثم الاستيعاب الناقد ثم الاستيعاب التذوقي، وتنتهي بالاستيعاب الإبداعيكما اكتسبتبحوث الفعل أهمية خاصة، حيث يعتبر أحد مداخل التنمية المهنية التي تهيئ المعلم للصعوبات التي ستواجهه في عمليتي التعليم والتعلم.

وإضافة لما سبق فإن بحوث الفعل تعتبر أحد المناهج المستحدثة التي تقوم على عملية بحث منهجية بهدف الوصول إلى فهم أفضل للآليات المعقدة والخروج منها باستراتيجية جديدة لتحسين العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية والجامعية من خلال عمل تشاركي. (الفضالي، ٢٠٢١،٣٠)، فيختلف المنطلق والتنفيذ لبحوث الفعل عن البحوث التقليدية في ميزة تحقيق التكامل بين الواقع والمعرفة الأكاديمية للخروج منها باستراتيجية وآلية جديدة قادرة على تحقيق الأهداف بعد عمل تشخيص دقيق وتحليل دقيق للمزايا والعراقيل، ولأن باحث الفعل يقوم بنفسه بدراسة ممارساته التعليمية وبدراسة طلابه، ويبحث عن سبل تحسين هذه الممارسات بهدف تحسين مستوى تعلم هؤلاء الطلاب (شنودة, ٢٠١٦ ,١٠٠).

ومن خلال تطبيق بحوث الفعل بالمزايا المتعددة والمذكورة آنفا، في تنمية مهارات الفهم القرائي والتي تعتمد على مهارات التفكير العليا يمكننا تحقيق هدف استراتيجي مستحدث يوظف التكامل المعرفي والتطبيق العملي في اكتساب مهارة فهم المقروء ذات الأهمية العليا في التكوين المعرفي للطالب في المرحلة الجامعية.

مشكلة البحث:

يرى قاسم (قاسم، ٢٠١٨،١٥) أن بحوث الفعل قد أثبتت فاعلية كبيرة وأهمية خاصة في ميدان العمل التربوي حتى أصبحت مهارة أساسية لا غنى عن إكسابها للطلاب والطالبات ليتمكن الدارسون من مواجهة التحديات وحل المشكلات وإنتاج المعارف وبنائها بما يتوافق مع الاتجاهات التربوية والاستراتيجيات الحديثة وبالتالي امتلاك أداة منهجية للتفكير تساعد على تحسن المهارات ويواكب التغيرات في عملية التعليم والتعلم، ويؤكد رزق (رزق، ٢٠١٩) أن بحوث الفعل وليدة

التطور في النظريات التربوية والإنسانية وينبع من الحاجة إلى التطوير والتحسين وتكوين نواة بناء المعرفة من خلال التفاعل مع الآخرين فيكون هدف بحوث الفعل تعديل الممارسات التي هي موضوع البحث ذاته وبناء معرفة جديدة وتجربة استراتيجيات كوسيلة للتطوير وزيادة المعرفة.

وأشار إسماعيل وآخرون (إسماعيل وأحمد وآخرون، ٢٠٢١) إلى أن تنمية قدرة المتعلمين على فهم النص القرائي تحقق نموا معرفيا وقدرة على توجيه النقد الهادف والتفاعل الإيجابي مع النص بتحديد المحاور الرئيسية وفهم العلاقات بينها وإيضاح الأفكار الأساسية وإمكانية إعمال النقد والتقييم وبالتالي تشكيل المعارف المستقبلية للمتعلم، وتشتمل مهارات الفهم القرائي على القدرة على معرفة الفكرة الرئيسية والتفصيلات الفرعية وتطوير قدرات التخيل البصري والتنبؤ بالمخرجات وتنظيم الوقت واتباع التعليمات والقراءة الناقدة (عبد اللطيف وعماد، ٢٠١٨) والفهم القرائي هو عملية معرفية تعتمد على خبرات القارئ وخلفيته المعرفية وبناءه المعرفي وعلى مستوى المعرفة الملائمة للتراكيب اللغوية في النص محل القراءة وتتضمن التعرف على المفردات واستخلاص الأفكار وإدراك القيم وتتدرج بمستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والنقدي. (التتري، ٢٠١٦)

فقد بينت نتائج اختبار تجريبي قمتُ بتصميمه أن طالبات شعبة التربية الخاصة يعانين من ضعف المهارات في فهم المقروء، ومن منطلق فاعلية بحوث الفعل في تنمية المهارات المعرفية ونجاح تطبيقها في دراسات التعليم التعاوني والبنائي والمنظومي، ومن واقع أثرها في تطوير مهارات المتعلم والتحسين المستمر لها، يمكن صياغة تساؤل الدراسة الرئيس:

١– ما هي فاعلية بحوث الفعل لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طالبات شعبة التربية الخاصة بمقرر مهارات القراءة المستوى الأول بكلية بلجرشي جامعة الباحة؟

٢– ما مفهوم مهارات فهم المقروء وما أهميتها ومستوياتها وتصنيفاتها الفرعية؟

٣– ما استراتيجيات الفهم القرائي؟

٤– ما المقصود ببحوث الفعل وأهدافه ومراحله؟

٥– هل توجد فاعلية لبحوث الفعل لتنمية مهارات فهم المقروء لدى الطالبات تخصص التربية الخاصة بمقررطرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة؟

أهداف البحث:

١– التعرف على مفهوم مهارات فهم المقروءوماهي أهميتها ومستوياتها وتصنيفاتها.

٢– التعرف على استراتيجيات الفهم القرائي.

٣– التعرف على المقصودببحوث الفعل وأهدافها ومراحلها

٤- التعرف على الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات فهم المقروء لدى طالبات تخصص التربية الخاصةبمقررطرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة باستخدام بحوث الفعل .

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: فاعلية بحوث الفعل والمتغير التابع:تنمية مهارات فهم المقروء لدى الطالبات تخصص التربية الخاصة بمقرر طرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة).

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم المقروء لدى طالبات تخصص التربية الخاصةب مقرر طرقت دريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة

حدود البحث:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عدد (٣٠) طالبةً من الطالبات تخصص التربية الخاصة بمقررطرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢١

الحدود المكانية:كلية العلوم والآداب ببجلرشي جامعة الباحة

مصطلحات الدراسة:

١. مهارات فهم المقروء (Reading Comprehension Skills):

عرفت مهارات فهم المقروء بأنها عملية عقلية يقوم بها القارىء نتيجة التفاعل بين خبراته السابقة وما تتضمنه موضوعات الدراسات الاجتماعية من اشارات ورموز مكتوبه لادراك ما تتضمنه المادة المقروءة من معاني والقدرة علي تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار المدعمة لها والاستنتاج وربط السبب بالنتيجة وتكوين رأى حول المقروء ومعرفة التفاصيل للتمكن من فهم المادة المقروءة (هبة السيد عبد السميع السيد، ٢٠١٢، ٤٢١)

كما عرفت مهارات فهم المقروء بأنها "عملية عقلية معقدة تشمل عديدا من العمليات العقلية العليا، وتندرج في مستويات بدءا من فك الرموز، وانتهاء بالمستوي الابداعي، ويتضمن بعض المهارات، منها: فهم المعني الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد أو التفسيري" (خالد عبد العظيم عبد المنعم السيد، ٢٠١٣، ٢٣٣)

مما سبق يمكن تعريف مهارات فهم المقروء اجرائيا علي أنها عملية التفكير أثناء قراءة فقرة ما والتي تتضمن القيام بالتنظيم والتخيل اللذين يحدثان في التفكير، وتتضمن القراءة التعلم، وردة الفعل والحكم والتخيل والتركيب وحل المشكلات، والاختيار، والاستدلال والتنظيم والمقارنة بين البيانات، بيان العلاقات والارتباطات والتقويم الناقد للمقروء، كما تتضمن الانتباه، والتجريد والتعميم، والفهم.

ويحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم علي مقياس مهارات فهم المقروء المعد لهذا الغرض اعداد/ الباحث.

٢. بحوث الفعل:

تعرف بحوث الفعل Research Action بأنها "العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة علمية من أجل التصحيح أو التقويم لأدائهم وقراراتهم" (البنا, ٢٠١٥, ٦٠.)، فهي عملية منظمة يتفحص من خلالها المعلمون ممارساتهم التعليمية بدقة، ويعتمدون في ذلك علي الافتراضات الآتية:

١. – المعلمون والمديرون يعملون علي نحو افضل عندما يقومون بتحديد وحل المشكلات بأنفسهم
٢. – يصبح المعلمون والمديرين أكثر فاعلية عند فحص وتقييم ممارساتهم الخاصة وعندما يفكرون في أساليب عمل أخري تختلف عن ممارساتهم السابقة
٣. المعلمون والمديرون يساعد كل منهما الآخر عندما يعملون بشكل تعاوني (Caro.Bruce, 2000, 11)
٤. كما أنه يعرف بأنه أحد الطرق التي تتيح للمعلمين اكتساب فهم موسع لمهاراتهم والتحليل الناقد لأسلوبالتعامل مع المشكلة أو التدريس والتعلم (Levin&Smith and Carr, 2009, 153)

مما سبق يمكن تعريف بحوث الفعل إجرائيا علي أنه أداة تساعد المعلمين والتربويين علي استكشاف استراتيجيات ومداخل جديدة ومتنوعة لتطوير نتائج التعليم، كما يعد أداة للتطوير المهني للمعلم، من خلال استخدام مداخل جديدة أو وسائل تقويم مختلفة أو تغيير أساليب العرض.

٢- الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا: مفهوم فهم المقروء Reading Comprehension

يشير كل من شحاته والنجار الى أن الفهم القرائي هو عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق والفهم عملية استراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعني من النص المكتوب وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة(حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٣٢). ويعرف الفهم القرائي بأنه: قدرة الفرد علي فهم المادة المقروءة والحصول على المعنى والتفاصيل الدقيقة خلال عملية القراءة(Mechnditatta, 2005, 771).

كما تعرف بأنها: مجموعة من العمليات العقلية الاستراتيجية التي يمارسها المتعلم أثناء تفاعله مع النص المقروء، ويتدرج هذا التفاعل في مستويات تبدأ بالمستوي الحرفي الذي يتضمن ثلاث مهارات تتمثل في: تحديد معني الكلمة من خلال السياق، وتحديد مرادف الكلمة، وتحديد مضاد الكلمة، يليه المستوي الاستنتاجي الذي يتضمن سبع مهارات تتمثل في: استنتاج العنوان، واستنتاج الفكر الرئيسية، والتمييز بين الفكر الرئيسية والفرعية، واستنتاج هدف الكاتب، واستنباط العاطفة السائدة، استنتاج بعض السمات اللغوية في النص المقروء، واستنتاج بعض القيم السائدة في النص، يليه المستوي النقدي الذي يتضمن ثلاث مهارات تتمثل في: التمييز بين الرأي والحقيقة، والتمييز بين ما ليس له صلة بالموضوع، وتوقع الأحداث (أسامة زكي السيد علي العربي، ٢٠١٤، ٤٣٣)

ثانيا: أهمية مهارات فهم المقروء

أشار فضل الله إلى أن هدف الفهم القرائي مساعدة التلميذ على تحسين لغته وإثرائها، وارتقاء مستواه اللغوي والأدبي، وإلمامه كذلك بمعلومات مفيدة، وإكسابه مهارات النقد وإبداء الرأي وإصدار الأحكام، ومساعدته على متابعة كل ما هو جديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات، وتزويده بما يعينه على الإبداع. (فضل الله، ٢٠٠١ : ٨٢)، كما أكد تيرني أن مهارات الفهم القرائي تسهم في تنمية قدرة التلميذ على فهم النصوص المقروءة، والاستفادة منها بأفضل صورة ممكنة، مما يساعده في مواجهة مشكلاته وحلها(Tierney, 2005)، ويسهم الفهم القرائي في تكوين شخصية قارئة متميزة، حيث يرفع ثقة التلميذ بنفسه ويجعله أكثر تميزًا عن الآخرين في المهارات اللغوية، كما يرفع من درجة الاستجابة للخبرات الصفية، الأمر الذي يزيد من فاعلية التلميذ وإيجابياته في المواقف التعلمية، وأشار يوكو أن أهمية الفهم القرائي تمكن التلاميذ من

رفع مستويات أدائهم الدراسي، ومن يفتقد هذه المهارة فإنه سيواجه صعوبة في زيادة تحصيله الدراسي(Yuko, 2009) .

ولفهم المقروء مهارات تميزه عن غيره، وأهم هذه المهارات تتلخص فيما يلي:

أ– القدرة علي القراءة في وحدات فكرية.

ب– فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.

ج– فهم الاتجاهات التي يهدف اليها الكاتب.

د– تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها.

هـ– القدرة علي الاستنتاج...الخ.

وللاستيعاب أو فهم المقروء هناك ثلاثة مستويات: الحرفي، التفسيري. (Strain)أما تصنيف سترين فقد أضاف الي ما سبق المستوي التطبيقي (الذي يقصد به: توظيف المقروء في حل المشكلات... وغيرها) وهناك أيضا تصنيف جودمانوبيرك الذي حدد مستويات فهم المقروء في أربعة، فهو يرى أن القراءة بوصفها عملية استقبال تنطوي على أربع مراحل أو عمليات هي: اختيار عينات المادة المقروءة، والتثبت من الرموز المقروءة، والتنبؤ بما يريده الكاتب، واختبار الفروض التي طرحها القارئ (. Goodman & Burke, 1972.)

مستويات: الحرفي، والتفسيري، وأضاف الي ما سبق المستوي الرمزي (ويقصد فهم ما وراء السطور أو الفهم الضمني)، والمستوي التكاملي (الذي يتطلب سعة الأفق من القارئ لفهم المرمي البعيد الذي يهدف اليه الكاتب). (راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، ٢٠١٠، ٨٦)

ثالثا: مستويات فهم المادة المقروءة

ومن المناسب في هذا الصدد أن يشير الباحث إلى أن هناك نظريتين تصفان عملية فهم المادة المقروءة: النظرية الأولى هي النظرية الكلية، وقد أشار ريتشك، وليست، وليرنر Richek, List & Learner إلى أن هذه النظرية تقوم أساسا على اعتبار فهم المادة المقروءة عملية كلية واحدة، لا يمكن تجزئتها، وتقوم أساسا على المعرفة والمعلومات الموجودة في ذهن القاريء، ويستخدمها أثناء القراءة. أي أنها عملية تفاعل مستمر بين القاريء والمادة المقروءة. وهذه النظرية تؤكد على عادة الاطلاع الواسع لدى التلاميذ(Richeck, M., List, a. K., & Learner, J. W. (1983).

أما النظرية الثانية، فهي نظرية المهارات المنفصلة، وقد أشار ريتشك، وليست، وليرنر Richek, List & Learner إلى أن هذه النظرية تقوم على أساس أن عملية فهم المقروء عملية معقدة جدا، يمكن تجزئتها إلى عدة مهارات مثل: القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة للنص، والقدرة على

تحديد الأفكار التفصيلية، وغير ذلك، ولتدريس هذه المهارات أهمية خاصة في تنمية قدرة التلاميذ على فهم المادة المقروءة خصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين يعانون من صعوبات في القراءة؛ لأنها تمكن المدرس من تجزئة المفهوم الواسع للقراءة إلى وحدات صغيرة، يمكن التركيز عليها أثناء الدرس(ريما الجرف: 2008، 4).

إن الهدف من تحديد مستويات فهم المادة المقروءة، ليس وضع الحدود الفاصلة بين العمليات المكونة للقراءة، بل الهدف من تحديدها تسهيل مهمة المدرس في إعداد أهداف للقراءة، وفي استخدام طرق تدريس تساعد علي تنمية قدرة التلاميذ علي فهم المادة المقروءة، وفي تحديد مدي قدرة التلاميذ علي فهم المادة المقروءة، وتحديد نوع الخبرات التي ينبغي أن يقدمها المدرسون لتحسين قدرة التلاميذ علي فهم ما يقرؤون، وصياغة أسئلة القراءة صياغة سليمة تتناسب والنتائج التي يرغب المعلم في الحصول عليها (خالد عبد العظيم السيد، ٢٠١٣، ٢٢٣)

ونظرا لأهمية فهم المقروء ومستوياته فقد كان الاهتمام به منذ أواخر السبعينات، وحدد بعض العلماء منهم: كارلين(Karlin1980) وديتشانت وسميث (Smith &Dechant 1977) وباريت(Barrett, 1979) واولسون وديلنر (Olson &Dillner1980) وهيلمان وبلير وروبلي (Rupley Blair & Heilman1980)الذي قدم أربعة مستويات للفهم هي: فهم المعني الحرفي للنص، وفهم المعني الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم الابتكاري (ربما الجرف، ٢٠٠٢، ٥٤).

رابعا:استراتيجيات الفهم القرائي

احتلت استراتيجيات الفهم القرائي مكانة مميزة في بحوث القراءة وتدريسها لأثرها على السلوك القرائي ونتائجه المعرفية، والاستراتيجية بوجه عام هي الإجراء أو مجموعة الإجراءات المتبعة التي يمارسها الطالب المعلم ليصبح تدريسه أكثر فاعلية ونشير هنا إلى أهمية تدريس القراءة استراتيجيا حيث يوضح المعلم استراتيجيات أين وكيف ولماذا بالإضافة إلى نمذجة المعلم للسلوك القرائي باستخدام المنحنى الاستراتيجي وتقييم التغذية الراجعة إلى المتعلم فالقراء المتميزون يستخدمون استراتيجيات قرائية متعددة مثل التنبؤ وتنشيط المعرفة والتساؤل ويتم تنسيق تلك الاستراتيجيات مع بعضها البعض بشكل سليم لبناء المهمة القرائية من خلال المعرفة السابقة ونوع النص.

وتنقسم الاستراتيجيات التعليمية عامة إلى استراتيجيات معرفية وميتا معرفية أو ما وراء المعرفة ويسميها البعض الاستراتيجيات حول المعرفية، يذكر أحمد جابر أن مهارات ما وراء المعرفة هي

مجموعة من القدرات التي يحتاجها الفرد لتتيح له الفهم والسيطرة على معرفته الخاصة كما يحدد سبع مهارات تمثل مهارات ما وراء المعرفة هي :التعريف بالمهمة – تحديد المهمة – تمثيل المهمة – صياغة إستراتيجية – تحديد المصادر – مراقبة تنفيذ المهمة – تقويم إكمال المهمة. (السيد.٢٠٠٢، ١٣–١٨).

- الاستراتيجيات المعرفية:

وهي مجموعة من العمليات لإنجاز غاية القراءة فتسهم في جمع ومعالجة المعلومات مثل تحديد الكلمات الأساسية في النص المقروء أو القصد من القراءة أو الصور الذهنية المصاحبة لعملية القراءة وهي إعادة عرض الموقف الواقعي وتشكيله مع الحرص على توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف، ويعتقد باندورا أن معظم حالات التعلم عند الإنسان تكون عن طريق ملاحظة الآخرين ومن ثم تقليدهم وعندما يتعلم الإنسان سلوكا جديدا من خلال الملاحظة وحدها فإن هذا التعلم على الأرجح هو تعلم معرفي لذلك فان باندورا على العكس من سكنر يرى أن التعلم لابد وأن يتضمن عمليات معرفية داخلية وبمعنى أخر فإن باندورا يعتقد أن المدرسة السلوكية لم تقدم تفسيرا كاملا للتعلم بسبب تجاهلهم لدور العمليات المعرفية والتي تعتبر الآن من المحددات الرئيسية للتعلم (الخفاجي، ٤٠ : ٢٠١١).

- الاستراتيجيات حول المعرفية

حيث يلعب مفهوم ما وراء المعرفة دورا كبيرا في عملية الفهم القرائي وتوضح ما يعرفه المتعلمون حول العمليات المعرفية وقدرتهم على التحكم بتلك العمليات من خلال التخطيط والاختيار والمراقبة ويمكن تحديد استراتيجيات حول المعرفية في القراءة إلى استراتيجيات التخطيط لاختيار أفضل الأساليب وفقا للموقف ومعالجة المعلومات وفقا للهدف من القراءة واستراتيجيات التقييم والتنظيم للتحقق من إنجاز هدف القراءة وتعديل السلوك القرائي.(سليمة، ٢٠١٣)

خامسا: مفهوم بحوث الفعل

تهتم بحوث الفعل بدراسة ومعالجة مشكلة أو ظاهرة معينة مرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم، بهدف فهم تلك الظاهرة والعوامل المسببة لحدوثها، وتطبيق إجراءات وممارسات مناسبة لعلاجها تؤدي الي فهم أفضل، ومن ثم احداث التغير المنشود من أجل تطوير الأداء وتحسين جودة العمليات.

إلا أن بحث الفعل هو "استراتيجية لبحث عمليتي التدريس والتعليم والتي يحدد فيها المعلم فرديا أو بالتعاون مع آخرين المشكلات والظواهر الأكثر أهمية لبحثها، بهدف تبصيرهم بما يحدث فعلا داخل صفوفهم الدراسية، والتي لا تتبع في اجراءاتها الشكل التقليدي للبحوث الأكاديمية، وإنما تقدم للمعلمين معلومات قيمة لتحسين ممارساتهم التدريسية"(NSDC, 2001)

ولقد اقترح الكتاب والباحثين والمؤسسات التربوية العديد من التعريفات لبحوث الفعل، فقد عرف كل من (Parsons & Brown, 2002) والباحث أيضا بحث الفعل بأنه "بحث تطبيقي يكون فيه المعلم هو الممارس ويستخدمه لتحديد ما يقوم به من أفعال، واتخاذ القرارات المناسبة بغية تحسينها"

وعرف وبكنز بحث الفعل بأنه "عمل يقوم به المعلم لتحسين الأداء التعليمي لنفسه أولزميل له أو للممارسة التربوية، وذلك بهدف اختبارها وتطويرها"(Hopkins, 2002)

أما(Amanda & Jim, 2007) (Stephen, 2006) فقد عرفها علي أنه "استقصاء بحثي منظم يقوم به المعلمون أو المديرون أو أي من المعنيين بعمليات التعليم والتعلم بهدف جمع البيانات حول ممارساتهم وطرق تدريسهم وكيف يتعلم الطلاب، للتحسين النوعي للأداء"

أي أنه اجراء استقصائي يصممه المعلم في شكل مشكلة تتعلق بتحسين أدائه داخل الموقف التعليمي، ويسعي الي جمع المعلومات عنها وتحليلها مع اتخاذ اجراءات معينة ينفذها أثناء ممارساته التعليمية، مع التقويم المستمر لها بهدف تحسينها، ففي بحث الفعل يركز المعلم علي ما الذي تم من اجراءات؟ (الفعل)، وما التحسن الذي ظهر علي الطلاب؟ (التغيير)، ما العلاقة بين ما تم من اجراءات والتغيرات في الأداء؟ (العلاقة)، وبحث هذه العلاقة يزيد من وعي وفهم المعلم للعوامل التي تؤثر علي ممارساته، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة لتحسينها

سادسا: أهداف بحوث الفعل أو البحث الإجرائي:

يحقق البحث الإجرائي الأهداف التالية:

أ- تكوين عقلية منظوميه تسهم في حل المشكلات التعليمية.

ب- تشجيع التأمل والتقييم الذاتي.

ج- غرس مسئولية التحسين المستمر لدي المعلمين.

د- جعل المناخ المدرسي أكثر ايجابية وذلك بوضع حلول فعلية لمشكلات التدريس والتعلم.

هـ- يعزز عملية اتخاذ القرار من خلال بث الشعور بالكفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات التي تتصل بالعملية التعليمية.

و- تمكين المشاركين في عملية البحث الإجرائي، فهؤلاء قد لا يتقبلوا نظريات أو افكار معينة دون إخضاعها للنقد والتمحيص، وقد يتعاملون مع البرامج الجديدة بتحفظ، ومن خلال ممارساتهم للبحث الإجرائي يصبح لديهم القدرة علي التحقق من مدي ملائمة هذه النظريات وصلاحية تلك

البرامج، فالبحث الإجرائي تصميم فعال يمكن أن يستخدمه الممارسون لتجديد مدارسهم والصفوف الدراسية ولتحسين العملية التعليمية (فهد خليل زايد، ٢٠٠٧، ٥٧)

سابعا: مراحل إجراء بحوث الفعل

اقترح العديد من الكتاب والباحثين نماذج توضح كيفية إجراء بحوث الفعل في مراحل عدة، منها:

ست مراحل لبحث الفعل أولها تحديد نطاق المشكلة أو الاهتمام ثمتحديد نموذجالتدريس، تحصيل الطلاب، إثراء البيئة التعليمية، وثانيها جمع البيانات من مصادر متعددة لفهم المشكلة بشكل أعمق، وثالثها تفسير البيانات وتحليلها، وفي المرحلة الرابعة تصميم خطة عمل وتنفيذها، ويليها تقييم النتائج لتحديد آثار التدخلات التي تمت أثناء تنفيذ خطة العمل، وأخيرا النظر في النتائج والتخطيط لإجراء مراجعات (تعديلات)، وتحديد الخطوات المقبلة.

وصف (Stringer, 2007) بحث الفعل بأنه عملية تفاعل حلزونية تتألف من ثلاث مراحل: هي النظرة ثم اتخاذ بعض الإجراءات التي تسهم في تعديل الممارسات أو تحسينها أو تجويدها، وهذا الإجراء يؤدي بهما إلى المرحلةالتالية، فهي عملية تتسمب الاستمرارية والتناوب، وخلال كل مرحلة يتم ملاحظة المشاركين، Actوالفعل Think والتفكيرLook وتأمل ممارساتهم وسلوكياتهم.

ويري (Kemmis, S., & Mc Taggart, R., 2007) أيضآ أن بحوث الفعل عملية حلزونيةتتضمن تحديد الفكرة العامة أو الأولية، ثم إيجاد الحقائق المرتبطة بها، ثم التخطيط واتخاذ الإجراءات والأفعال، ويلي ذلك تقييمها ثم تعديل الخطة وإعادة الملاحظة قبل البدء في الخطوة التالية للعمل.

ويرى (Hendricks, 2009) أن بحث الفعل يقوم على ثلاث مراحل تتم بشكل دوري هي: الفعلReflection والتأمل Evaluationوالتقويم Action في السياق المدرسي.

ويرى نموذج (كاى جيوفري ارزبان، ٢٠١٢) أن بحث الفعل عملية حلزونية مرنة، يسمح فيها للبحث بتحقيق (المعرفة، الفهم) وللفعل (تغيير، تحسين) أن يتحققا معآ في نفس الوقت، حيث يقود الفهم الي التغيير وفي نفس الوقت يتأثر بهذا التغيير، ويتم بحث الفعل علي خمس خطوات هي: اتخاذ قرار بشأن التدخل (الشيء الذي تريد تغييره)، ثم التخطيط لبحث الفعل، ثم تنفيذ بحث الفعل، يلي ذلك التأمل في النتائج، وأخيرا مشاركة التعلم.

وبتحليل النماذج السابقة نجد أن:

– بحوث الفعل عملية دينامية ومتداخلة ومتفاعلة، فهي لا تتم بطريقة خطية منتهية، بل تتم بشكل دائري حلزوني، فالمعلم الباحث غالبا ما يجد نفسه يكرر بعض الخطوات أو يعيد ترتيبها

علي حسب طبيعة كل مشروع بحثي، وقد يحتاج المعلم إعادة التخطيط واتخاذ إجراءات مغايرة ورصد التطورات والتفكير فيها وتكرار ذلك بشكل مستمر ومتناوب عدة مرات ويصبح كل بحث فعل بداية وأساس لبحث فعل جديد.

- تبدو النماذج السابق عرضها متباينة في خطواتها وإجراءاتها، إلا أنها تمتلك العديد من العناصر المشتركة، حيث تتطلب جميعها التخطيط قبل الفعل، وتؤكد علي تحليل البيانات الكمية والكيفية فهي موجهة للفهم والتحسين.

الدراسات والبحوث السابقة:

اطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي: مهارات فهم المقروء، وبحوث الفعل، وقد لوحظ عدم وجود دراسات سابقة قد تناولت مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات المقروء ولكن هناك دراسات بحثت في المداخل البنائية والتعليم التعاوني أو التشاركي أو المنظومية في تنمية مهارات الفهم القرائي وتعتبر كافة تلك المداخل ذات صلة غير مباشرة ببحوث الفعل ذات الطبيعة التعاونية والتشاركية والبنائية في إكساب المهارة.

أولا : الدراسات التي تناولت فاعلية مدخل بحوث الفعل:

في دراسة (الفضالي، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق بحوث الفعل في كليات التربية بالجامعات المصرية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات مكونة من ٤٨ عبارة على عينة مكونة من ٣٨١ عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وتوصلت الدراسة إلى أنه من أهم متطلبات تنفيذ بحوث الفعل القدرة على توظيف مهارات التفكير العليا والقدرة على فهم العلاقة بين الظاهرة وسياقها وكانت أهم التوصيات بالتشجيع على ممارسة وإجراء بحوث الفعل في البيئة الجامعية بعقد ورش عمل للتعرف على آليات تنفيذ بحوث الفعل.

في دراسة (يونس، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى بحث مدى التكامل بين البحث التربوي والواقع التعليمي في ضوء مدخل بحوث الفعل بأسلوب نقدي تحليلي ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث منهجية بحوث الفعل كمدخل وآلية لتحقيق التكامل وتقديم تحليل نقدي لواقع البحث التربوي وقدمت الدراسة تحليلا لمنهجية بحوث الفعل من خلال شرح الطبيعة والخصائص توصلت إلى وضع آليات موجهة لتحقيق التكامل تتمركز حول التضامن والتشارك في بناء المعرفة التربوية

التشاركية بين الخبراء الأكاديميين والممارسين والمعلمين أو ما يسمى بالمعلم الباحث بحيث تتم دراسة الظاهرة التربوية في سياقها الاجتماعي والثقافي والتربوي.

في دراسة (المحلاوي، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لإكساب معلمي التعليم الأساسي ثقافة بحوث الفعل وتطبيقاتها التشاركية في تعليم اللغة العربية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج التجريبي على عينة مكونة من ١٥٤ طالبا وطالبة وقد تم إعداد برنامج مختص في هذا الشأن إتمام التدريب مرتين أسبوعيا وتطبيقات بحوث الفعل في طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة اللغة العربية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعد لصالح التطبيق البعد عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ وبلغ حجم الأثر (٠.٩٦) وبالتالي التأكيد على فعالية البرنامج في إكساب الطلاب المعلمين ثقافة بحوث الفعل .

في دراسة (رزق، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف بحوث الفعل المستندة إلى التفكير البنائي لتحسين أداء المعلم ومعتقداته نحو التعليم ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي كمنهج مختلط واستخدمت الدراسة عدة أدوات تشمل استبانة لتقييم إدراك معلم العوم للجانب المعرفي والتكنولوجي والاستبيان الثاني للتعرف على المعتقدات نحو التعليم والتعلم كما تم استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات النوعية وتم عمل برنامج تدريبي لمدة عام لتوظيف الاستراتيجيات البنائية وتخطيط الدروس من خلال توظيف بحوث الفعل وتوصلت الدراسة إلى تأكيد تحسن ملحوظ في أداء المعلم المعرفي والتكنولوجي والمعتقد نحو التعليم والتعلم وبالتالي فاعلية بحوث الفعل في تحقيق هذا الأثر.

في دراسة (قاسم، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات إنجاز بحوث الفعل بتطبيق برنامج تدريبي يقوم على تطبيقات بحوث الفعل لتحسين الكفاءة المهنية للطلاب بكلية التربية جامعة حلوان ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٣٠ طالبا وطالبة وتم إعداد ثلاثة قوائم قائمة لمهارات إنجاز بحوث الفعل ومهارات الكفاءة المهنية ومهارات التفكير التأملي وتم عمل مقياس لكل منهم وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات إنجاز بحوث الفعل والمهارات الأخرى.

وفي دراسة (علي، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تدريس مقترح قائم علي بحوث الفعل في تنمية الوعي بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها لدى طالبات – الفرقة الرابعة – شعبة الفلسفة والاجتماع بكليةالبنات، وأعدت الباحثة لذلك الهدف دليلاً تدريباً المقترح وأوراق عمل للطالبات، كما أعدت مقياس للوعي ببحوث الفعل وتضمن اختباراً تحصيلياً في بحوث الفعل،

ومقياس اتجاه نحوها، واستمارة تقييم للأداء، ثم قامت بتطبيق الاختبار التحصيلي قبليا ثم تدريس دليلا لتدريب المقترح عل يعينة البحث، وطبقت الاختبارالتحصيلي ومقياس الاتجاهات واستمارةتقييم المهارات الأدائية بعديا، وأشارت النتائج إلى فاعليةالتدريب المقترح في تنمية الوعي ببحوث الفعل في أبعادهالثلاث (المعرفي – المهاري– الوجداني).

في دراسة(أحمد، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف علي فاعلية استخدام بحوث الفعل في تنميةالكفاءةالذاتية لديالطلاب/ المعلم بشعبة التعليم التجاري كليةالتربية – جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالب من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة التعليم التجاري بكليةالتربية – جامعةحلوان. وتمثلت أداةا لدراسة من بطاقة ملاحظة لمستوى الأداء للطالب/ المعلم في ضوء بعض معايير إعدادالمعلم. وأسفرت نتائج الدراسة إلى إعداد قائمة بمعايير الكفاءة ومؤشراته بطالب/ المعلم شعبة التعليم التجاري وفقآ للمعايير المهنية للمعلم،واعداد برنامج لتعريف الطلاب / المعلمين عل بحوث الفعل (المحتوي العلمي، وكيفية إجراء بحثالفعل). وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام بحوث الفعل في تنمية الكفاءة لدى الطالب/ المعلم شعبة التعليم التجاري بكليةالتربية – جامعةحلوان.

ثانيا الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الفهم القرائي:

في دراسة (الرنتيسي والسوافيري، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القهم المقروء ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٦٤ طالبة وضمت أدوات الدراسة اختبارا لمهارات الفهم القرائي وقائمة بمهارات الفهم القرائي بالإضافة إلى دليل للمعلم وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي أكدت الدراسة على أثر التدريس التبادلي كاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي بوجه عام.

في دراسة (إسماعيل وأحمد ومحمود، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى توظيف استراتيجية مقترحة تقوم على الفلسفة البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص العلمية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي واعداد اختبار لمهارات الفهم القرائي للنصوص العلمية ودليل للمعلم والطالب وتم التطبيق على عدد ٤٠ طالبا وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد على وجود قوة للاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص العلمية.

في دراسة (علي، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى اختبار استخدام برنامج قائم على العروض المسبقة الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم القرائي والدافعية للتعلم ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالتطبيق على ٤٠ طالبة وضمت الدراسة اختبارا لمهارات الفهم القرائي ومقياس للدافعية للقراءة وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

في دراسة (حمدان وحمدان، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية المدخل المنظومي في تنمية مهارات الفهم القرائي ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق النهج التجريبي على مجموعة ضابطة بلغت ٨٠ طالبة و مجموعة تجريبية بلغت ٧٠ طالبة وتم تطبيق أدوات الدراسة التي شملت اختبار الفهم القرائي قبليا وبعديا وقد أكدت في الاختبار القبلي على تدني مستويات الفهم الاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي في مهارات استنتاج الهدف من النص والعلاقة السببية واستنتاج الفكرة الرئيسية للنص والتمييز بين الحقيقة والرأي والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة وتوضيح العاطفة المسيطرة في النص والدلائل الإيحائية للنص وأكدت على فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات الفهم القرائي الأربعة.

في دراسة (الحربي، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية مهارات الفهم القرائي لمتعلمي اللغة العربية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي بتطبيق استبانة لمهارات الفهم القرائي وتم تصميم برنامج تدريبي لتدريس مهارات الفهم القرائي قائم على خرائط التفكير على عينة مكونة من ٢٩ طالبا من طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية وإلى فعالية خرائط التفكير في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسط الدرجات القبلي والبعدي لصالح البعدي.

وفي دراسة (مرسي، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج قائم على مدخل لقراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغةالعربية الناطقين بغيرها، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بالخطوات والإجراءات التالية: مراجعةالأدبيات التي تناولت بناء برامج اللغةالعربية للناطقينب غيرها،الأدبيات التي تناولت مدخلا لقراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء، وأعدت قائمة تتضمن مهارات فهم المقروء المناسبة لمتعلمي اللغةالعربية الناطقين

بغيرها في المستوى المتقدم، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات فهم المقروء. تضمن البرنامج وحدتين في اللغةالعربية، ويهدفان الى تنمية مهارات فهم المقروء تلك المهارات المستندة إلى تحديد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات والتي تضمنت ثلاثة معايير وهي: فهم تفاصيل النص المقروء، فهم دلالات النص المقروء، فهم الأدوات والحجج في النص المقروء. وقدتكونت مجموعة الدراسة من مجموعة واحدة طبق عليها الاختبار قبليا وبعديا وتتبعيا، وقدتوصلت إلى الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الفئة المستهدفة.

في دراسة (العربي، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات استيعاب المقروء لمتعلمي اللغةالعربية غير الناطقين بها. والكشف عن فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية هذه المهارات. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة. وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية بلغعددها ٦٢ متعلما في المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بمدينة الرياض. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لمهارات استيعاب المقروء وتضمنت ١٨ مهارة. وأشارت نتائج الدراسة الى أن استراتيجية التدريسالتبادلي تفوقت في تنمية استيعاب المقروء على الطرق المعتادة المستخدمة لهذاالغرض. ووجود تأثير صغير لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات استيعاب المقروء في المستوى الحرفي والاستنتاجي والنقدي. وتأثير متوسط للاستراتيجية في تنمية مهارة استنتاج الفكرة الرئيسية. وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارتي تحديد السمات الشخصية واستنتاج القيم السائدةفي النص. وأوضحت النتائج أن حجم تأثير استراتيجيات التدريس التبادلي على تنمية مهارات استيعاب المقروء تراوح بين الصغير والمتوسط. وفسرت ذلك بقصر فترةالتدريب على التدريس التبادلي وأنه يمكن أن يرتفع التأثير إذا ما زادت فترة التدريب. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد مهارات استيعاب المقروء في مستوياتها الخمسةالحرفي والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي اللازمة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وتحديد أنواع الدعائم التعليمية المناسبة وتحويلها لأنشطةتعليم وتعلم تدرج في مقرراتهم. وأن تتبني معاهد تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات استيعاب المقروء.

٣–الدراسة الميدانية

منهج البحث:

يستخدم المنهج الوصفي في شرح مختلف الظواهر كما أنه يتنبأ بالمستقبل. ويفسح المنهج الوصفي التحليلي المجال أمام الباحثين للدراسة في كافة المجالات. ومفهوم المنهج الوصفي : هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهج وصفي و هو طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم للمحتوى.(العساف،١٤٣١،١٧٧)

مفهوم المنهج التجريبي :–

هو منهج يتم من خلاله دراسة تأثير متغير مستقل يتم ضبطه والتحكم فيه على مجموعة تجريبية يتم اختيارها عشوائياً وتوضع في بيئة لا تسمح بتأثير أي متغيرات أخرى عليها.(القحطاني ،١٤٣١،١٧١) المنهج شبه التجريبي:

عرفه (عبيدات واخران، ١٩٩٩) بأنه " يتضمن كافة الإجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث الاجتماعي عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة " و يهدف هذا المنهج إلى قياس اثر احد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم أو السيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة وبناءًا عليه يعد هذا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة لتحليل الظواهر و المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية. يضاف إلى ذلك أن أسلوب التجربة يقوم أساسا على أسلوب التجارب العلمية الميدانية و المخبرية التي تؤدي إلى تعرف العلاقات السببية بين العوامل المختلفة التي تحدث الظاهرة أو المشكلة(عبيدات، محمد وآخران :١٩٩٩).

عينة البحث:

تم اختيار مجتمع البحث بطريقة عمدية، من(٣٠) طالبةً من الطالبات تخصص التربية الخاصة بمقرر طرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة.

أدوات البحث:

أولا: اختبار مهارات فهم المقروء إعداد/ الباحث

وصف الاختبار:

قام الباحث باتخاذ بعض الإجراءات لوضع هذاالاختبار وهي:

–تحديد الهدف من إعداد القائمة: كان الهدف من إعداد القائمة تحديد المهارات اللازمة للفهم القرائي / لفهم المقروء والتي تمكنهم من فهم المقروء ،بحيث تكون تلك المهارات التي يتم تحديدها نقطة البداية في تصميم المحتوى المقترح في ضوء مدخل بحوثالفعل.

-مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق مهارات القائمة من الإطار النظري لهذه الدراسة،وذلك من خلال الدراسات العملية والكتابات التربوية.

-تصميم الصورة المبدئية للقائمة: بعداستخلاص العديد من مهارات فهم المقروء من الأدبيات والدراسات العلمية السابقة أسفرت الصورة المبدئية عن: ١٥مهارة.

-تحديد صدق القائمة: تم تصميم الصورة المبدئية للقائمة متضمنة مهارات فهم المقروء وعرضها على عدد من السادة المحكمين، لتحديد مدى مناسبة محتوياتها لعينةالبحث.

عرضت القائمة في صورتها المبدئية على السادة المحكمين، وقد أسفرت آراؤهم عن تعديل وحذف البعض منها حتى أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتألف من (١٥) مهارة لفهم المقروء.

-بناءالاختبار: تم بناء الاختبار في ضوء قائمة المهارات الأساسية التي حددتها الدراسة وأسفر عنها التحكيم

-صياغة أسئلة الاختبار: اعتمدت أسئلة الاختبار على نمطي الموضوعي والمقالي، وقد ارتبطت أسئلة الاختبار بالمهارات التي تبنتها الدراسة.

-ضبط الاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية لمعرفة مدى صلاحية الاختبار وحساب الزمن الذي سيستغرقه، وقدأسفر التطبيق الاستطلاعي على الآتي:

صلاحية تعليمات الاختبار فقدتبين وضوح تعليمات أسئلة الاختبار لغالبيةالمتعلمين.

حساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار، فقد تم تحديد الزمن المناسب في ضوء المعادلات الإحصائية المناسبة، فوجدأن أنسب زمن للاختبار هو (٩٠) دقيقةتقريبا.

صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار في صورته المبدئية علي السادة المحكمين بغرض الاطمئنان إلى أن الاختبار يقيس ماوضع لقياسه، وقد زود المحكمين بالصورةالمبدئية للاختبار، تمهيدا لمناقشة تعليماته ومفرداته، وقد تم تعديل بعض مفردات الاختبار في ضوء آراء المحكمين.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار الذي أجري على عينة ضبط الأدوات، وقد تم إعادة الاختبار بعد شهر من تطبيقه على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني على عينة ضبط الأدوات، فكان معامل الارتباط في الاختبار هو ٠.٨٤، وهي نسبة عالية يعتد بهافي الثبات قبل هذاالاختبار، وبهذا يكون الباحث قد اطمأنا لسلامة تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الأصلية

ثانيا: برنامج تعريف الطالبات على بحوث الفعل إعداد/ الباحث

لإعداد البرنامج تم مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي اهتمت بمبادئ وإجراءات بحوث الفعل وآلية استخدامها، وفي ضوءذلك تم تحديد مايلي:

فلسفة البرنامج:

استندت فلسفة على فاعلية بحوث الفعل بما يمكن أن تحققه من تعزيز وتنمية لمهارات الفهم القرائي وإكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص وسبر أغوارها وإدراك مغزاها ومعناها ومفهومها واستنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية وتحليلها ونقدها وتنمية مهارات الفهم (التحليلي والناقد والاستنتاجي والإبداعي) للنص المقروء.

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الطالبات على التعرف على بحوث الفعل (المحتوى العلمي، وكيفية إجراءبحث الفعل) ،مما يساعدهم على تطوير وتحسين مهارات فهم المقروء لديهم.

واستخدام بحوث الفعل في تنمية مهارات فهم المقروء وفهم النصوص القرائية لدى الطالبات، وتنمية قدراتهن في على القراءة المتعمقة والناقدة للنصوص، وإكسابهن هذه المهارات التي تساعدهن على قراءة وفهم النصوص القرائية في الكتب الجامعية أثناء حياتهن الدراسية وغير الدراسية

تحديد محتوي البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج بحيث يحقق الأهداف السابقة، وقد قسم الباحث المحتوى التعليمي والمعرفي للبرنامج إلى عدة موضوعات تتناول بالتفصيل بحث الفعل، وآلية استخدامه، ومراحله الستة.

أساليب وطرائق وأنشطة البرنامج:

يعتمد البرنامج على استخدام إجراءات وخطوات بحوث الفعل، لذا تم الاعتماد على مجموعة متنوعة من الأساليب والأنشطة الإثرائية التي تنسجم مع تلك الإجراءات والخطوات، ومن أهمها: العصف الذهني، مناقشات فردية وجماعية، حل المشكلات، التكليفات والمهام، التعلم التعاوني،المواد والأدوات والمصادر المستخدمة في البرنامج.

أساليب وأدوات التقويم:

تم تقويم الطالبات من خلال: التقويم القبلي، التقويم البنائي، التقويم النهائي.

ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:

وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج التربية الخاصة الخاصة، للتحقق من صدقه وصلاحيته، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار بها المحكمون، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية وصالحا للتطبيق على عينة الدراسة.

الإطار التطبيقي للدراسة

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث الإجرائي لبحوث الفعل فيما يلي:

أ. مراجعة الممارسات الحالية.

ب. تحديد مشكلة البحث .

ج. تخيل حل ممكن للمشكلة ووضع خطة عمل لتطبيقه

د. تنفيذ الخطة

هـ . تقرير النتائج والحصول على ردود فعل. (McNiff, 2010: 15)

مجتمع وعينة الدراسة تم تطبيق الاستبانة الخاصة بحصر متطلبات تطبيق بحوث الفعل لتنمية مهارات الفهم القرائي، على العينة وتم توزيعهم وفق متغيرات الدراسة.

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي، إلى جانب المؤتمرات الدولية، والإقليمية، والمحلية التي ترتبط بمجال بحوث الفعل، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، تم إعداد استبانة؛ وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وفق نمط "ليكرت" ثلاثي الاستجابات، وقد روعي عند تصميم الاستبانة أن تحقق الهدف من الدراسة، كما روعي عند صياغة العبارات مجموعة من الاعتبارات من أهمها: "أن تعكس بدقة الغرض الذي وضعت له، وسهولة ودقة ووضوح العبارات والألفاظ؛ حتى يتحقق فهمها، كما روعي تجنب العبارات المزدوجة التي تحمل أكثر من فكرة؛ وذلك لتحقيق الدقة في الاستجابة، كما روعي وقت المستجيب؛ بحيث تأخذ الإجابة على عبارات كل استبانة وقتا أطول من اللازم، مما يترتب عليه عدم الدقة في الاستجابة وانصراف أفراد العينة عنها(جابر، وكاظم، ١٩٨٦ ،٢٥٠ ،٢٥١)

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث الإجرائي لبحوث الفعل فيما يلي: (نوجنت وآخرون، ٢٠١٢، ٣١)، (McNiff, 2010: 15)

أ. مراجعة الممارسات الحالية .

ب. تحديد مشكلة البحث.

ج. تخيل حل ممكن للمشكلة ووضع خطة عمل لتطبيقه

د. تنفيذ الخطة.

هـ . تقرير النتائج والحصول على ردود فعل.

عرض ومناقشة النتائج

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية. ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار (مان ويتني) لعينتين غير مرتبطتين، كما يتضح من الجدول (١)مهاراتفهمالمقروء

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار

مهارات فهم المقروء	المجموعة	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٣٧.٦٠	٢.١٦	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٦٩	٠.٠١
	.....	.....	.....	.....	.....	١٢٠.٠٠		
	الضابطة	١٥	٢١.٦٠	١.٣٥	٨.٠٠			

اتضح من الجدول (١) أن قيم (مان ويتني) للفروق بين متوسطي رتب القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المقروءدالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠.٠١)، كما أن الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات فهم المقروء جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني قبول الفرض في صيغته أي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوي الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس مهارات الفهم القرائي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية" .

ومن نتائج تلك الفرضية يتضح فعالية بحوث الفعل في تنمية مهارات فهم المقروء في المجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرنامج عليها، حيث سجل أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات البرنامج تحسنا في مهارات فهم المقروء ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات، والتي منها دراسة خالد عبد العظيم السيد(٢٠١٣) ودراسة أسامة زكي العربي (٢٠١٤)، ودراسة Casey (2011)، والتي أشارت الي فعالية بعض البرامج في تنمية مهارات فهم المقروء، وأهمية بحوث الفعل في ذلك المجال، وهو ما قد يرجع لعدة جوانب منها:

– أهمية بحوث الفعل في سد الفجوة بين الجانب النظري الذي تدرسه الطالبات – عينة الدراسة – والتطبيق من خلال معالجة موضوعات وقضايا حيوية واقعية مرتبطة بتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق إعمال التفكير والنقد، الأمر الذي شجع أفراد العينة على استيعاب المقروء وفهمه، كما أن تعاون مجموعة البحث، أدى إلى السعي الحثيث في فهم ما غمض عن أفراد مجموعتهم، داخل وخارج الصف عن طريق حلقات لفهم النص.

– كون مشكلة بحث الفعل هي مشكلة الطالبات، ومحددة على أساس شعورهن بمشكلة واقعية حقيقية تؤثر في الأداء، فإن ذلك خلق حماس ودافعية قوية لديه لاقتراح الحلول وتجريبها وإدراك العلاقات بين الإجراءات التي يمكن اتخاذها والتغييرات التي تنتج عنها، الأمر الذي زاد من القدرة علي اتخاذ القرارات الفعالة بشأن فهم المقروء، مما أدي للاستمتاع بقراءة النص وفهم ما استشكل فيه، فقد لوحظ علي المجموعة التجريبية أنهن لا يدخرون وسعا في السعي نحو تحقيق أقصىأداء، وكان الباحث يثمن قدرات المتعلمين، ويشجعهم ويساندهم عبر الدعائم التعليمية، نتيجة لهذا كان المتعلمون في قمة التفاعل، لأنهم كانوا فخورين بأدائهم يؤدونه بدافع ذاتي داخلي يستهدف إتقان وفهم المقروء.

– كما أن لأنشطة وأوراق العمل التي استخدمها متعلمو المجموعة التجريبية ومنها استراتيجية التلخيص، والتوقع والتساؤل أدت الي تأمل النص المقروء بأكثر من طريقة، وبعد هذا التأمل أحد أسس التعلم الفعال، الذي يستهدف فهم النص.

٥– الاستنتاجات والتوصيات

٥–١ الاستنتاجات

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات فهم المقروء لدي الطالبات بمقرر طرق تدريس فئات خاصة تخصص التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الباحة.

٥–٢ التوصيات

١. تبنى بحوث الفعل في التدريس، أي تبنى واستخدام أساتذة الجامعة لمدخل بحوث الفعل، وبخاصة أساتذة اللغة العربية

٢. ضرورة تحديد مهارات فهم المقروء في مستوياته الخمسة: (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي) اللازمة لكل مستوى من مستويات التعليم لدى الطالبات تخصص التربية الخاصة

٣. عقد دورات تدريبية لأساتذة اللغة العربية بالجامعات والتعليم العام في بحوث الفعل وطريقة تصميمها واستخدامها في التدريس.

٤. الاهتمام بدمج واستخدام بحوث الفعل في تقديم وتنفيذ الدروس والمحاضرات الجامعية وبخاصة في مقررات التربية الخاصة.

٥. الاهتمام بعمل برامج تدريبية لأساتذة الجامعات والتعليم العام في تصميم واستخدام بحوث الفعل

المراجع

ابتسام مصطفي وعنتر لطفي ومحمد بيومي ومحمد كريم (٢٠٠٢)، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، الاسكندرية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

ابراهيم صابر قاسم (٢٠١٨) تصميم برنامج تدريبي قائم علي تطبيقات بحوث الفعل لتنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المهنية لدي الطلاب / المعلمين شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة حلوان، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع٩، ١١ – ٦١

أحمد حسين اللقائي وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهجوطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط٣

أحمد عبد الله الصغير (٢٠٠٤)، "دراسة تقويمية لنظام تكوين المعلم بكليات التربية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط

أحمد فاروق عبد الرحمن (٢٠٠٣) "مدي ادراك المعلم لأدواره التربوية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اسيوط

أسامة زكي العربي، (٢٠١٤، ٤٣٣)، فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا – كلية التربية، ع٥٥، ٤١٩ – ٤٦٧

آمال شحاته مصطفي علي (٢٠٠٢) "بعض المشكلات المهنية التي تواجه المعلمين والمعلمات في المعاهد الاعدادية الأزهرية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط

إسماعيل ، مجدي رجب وأحمد، أسامة جبريل ، أحمد، شيماء محمد ومحمود، مها نبيل (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد ٢٤ العدد الثاني.

البنا, أحمد عبد الله الصغير(٢٠١٥) متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥٥-١٩٤.

التتري، محمد علي سليم (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم (١٩٨٦)مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣ ، دار النهضة العربية، القاهرة.

جليندا نوجنت، وآخرون (٢٠١٢).استخدام بحوث الفعل في تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم: دليل عملي للبحوث الإجرائية لمعلمي القراءة والكتابة تحرير إيمي بالنجيو، ترجمة سامية البسيوني، المنظمة الدولية للقراءة بالاشتراك مع نوكيا كوبيرا شن، ومؤسسة بيرسون, استراليا.

الحربي، بدر بن هديبان (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ١١١.

حمدان، سيد السايح وحمدان،محمد حسين (٢٠٢٠). فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة سوهاج.

حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية (عربي – انجليزي، انجليزي – عربي)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية

حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولي، الدار المصرية اللبنانية، أكتوبر

خالد عبد العظيم السيد (٢٠١٣)، فاعلية استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٤١، ج٤، ٢٠٣ – ٢٤٢

الخفاجي، هدى كريم حسين (٢٠١١) فاعلية استراتيجيتي الإدراك فوق المعرفية) النمذجة والتدريس التبادلي(في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية العملي والدافعية لتعلم المادة) اطروحة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، عمان، دار الميسرة (ط٣)

رزق، فاطمة مصطفى محمد (٢٠١٩). توظيف بحوث الفعل المستندة إلى الفكر البنائي لتحسين أداء معلم العلوم ومعتقداته نحو التعليم والتعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١١٤.

الرنتيسي، محمود محمد والسوافيري، روان هشام (٢٠٢١). أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٩ العدد٣.

ريما سعد سعادة الجرف (٢٠٠٢): "تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجموعة دراسات وبحوث"، الرياض، ريما الجرف للنشر

زينب السيد ابراهيم أحمد (٢٠١٥) فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءة الذاتية لدي الطالب – المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية – جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، مج٢١، ع٣، ٤٩٩ – ٥٦٤

زينب السيد أحمد (٢٠١٥) فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءة الذاتية لدي الطالب – المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية – جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، مج٢١، ع٣، ٤٩٩ – ٥٦٤

زينب بدر عبد الوهاب علي (٢٠١٦) فاعلية تدريب مقترح قائم علي بحوث الفعل في تنمية الوعي بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها: لدي الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٧٩، ١ – ٤٣

سارة ابراهيم العريني (٢٠٠٨) "المتطلبات المهنية للمهارات التكنولوجية لدي طالبات كلية التربية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٣٧، أغسطس، ص ص ٦١ – ١٠١

سليمة، لعطوي (٢٠١٣). الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبات تعلمه، دراسات تربوية ونفسية، العدد ١١.

السيد، عبد الحميد سليمان السيد(٢٠٠٢) صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها، مصر، دار الفكر، ط٢.

الشخص، عبد العزيز السيد والسيد، محمد عبده (٢٠١٢). مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي والتعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية لدى الأطفال، مجلة كلية التربية، العدد ٣٦ الجزء ٣ ص ٧٠٤ إلى ٧٥١.

شنودة, إميل فهمي حنا(٢٠١٦.)استخدام المعلمين إستراتيجيات بحوث الفعل: المعلمون أنموذجا بجامعة ألبيرتا بكندا المؤتمر العلمي السنوى الثالث والعشرين:التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية، ٢٧–٢٨ يناير, ٢٠١٦ ، لجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٩٩–١١٥.

عبيدات ،محمد وآخران (١٩٩٩) منهجية البحث العلمي (القواعد والمداخل والتطبيقات) ،ط٢،دار وائل للنشر، عمان، ص ٣٢.

العساف:صالح بن حمد (٢٠١٠),المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ..الرياض: دار الزهراء.

عمار، رنا (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذويصعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

عمرو مختار مرسي (٢٠١٨) برنامج قائم علي مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة بحوث في تدريس اللغات، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، ع٣، ٢١ – ٥٧

علي، دعاء ممدوح صبرة (٢٠٢١).استخدام برنامج مقترح قائم على لعروض المسبقة الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي والدافعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية، وعلم النفس لمجلد ٣٦ الجزء ٢.

الفضالي، محمد محمد بيومي (٢٠٢١).متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجا، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس العدد ٤٥ الجزء الثاني, 76–15.

فهد خليل زايد (٢٠٠٧) أساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية، الأردن، دار النفائس

قاسم، إبراهيم صابر عبد الرحمن، تصميم برنامج تربيي قائم على تطبيقات بحوث الفعل لتنمية كل من التفكير التأملي والكفاءة المهنية لدى طلاب المعلمين شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة حلوان، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد التاسع،٢٠١٨.

القحطاني ، سالم؛ العامري ،أحمد.(٢٠١٠).منهج البحث في العلوم السلوكية .الرياض :كلية إدارة الأعمال جامعة الملك سعود .

قورة، علي عبد السميع. المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة. الصفحات, ص ص. 267–247 العدد. 4، سبتمبر 2016

كاى جيوفري أرزبان (٢٠١٢) البحث التربوي – كفايات للتحليل والتطبيقات، ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان، دار الفكر

محمد علي نصر (٢٠٠٢) "تطوير برامج اعداد المعلم وتدريبه في ضوء مهارات الأداء"، المؤتمر العلمي الرابع عشر، "مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء"، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول ٢٤ – ٢٥ يوليو، ص ص ٩٣: ١١٢

محمد عيسي الطيطي ومحمد حسن جرادات (٢٠١٠) "مدي انعكاس الصيغ الجديدة لمناهج التربية الاجتماعية والوطنية علي الدور المستقبلي لمعلم الدراسات الاجتماعية في الأردن دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٢٦، الجزء الأول، يناير، ص ص ٢٠ – ٤٧

محمد لطفي جاد (٢٠٠٣) فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات استيعاب المقروء لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد٢، مايو، ص – ص (١٥ – ٥٠)

مني مصطفي جبريل (٢٠١٧) فعالية برنامج تدريبي قائم علي المعايير المهنية المعاصرة في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٨٩، ٢٥٣ – ٣٠٨

مها كمال حفني نخيل (٢٠٠٩) أثر برنامج تدريبي قائم علي التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدي الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية التربية، جامعة أسيوط

ميساء أحمد أبو شنب (٢٠٠٧) "تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

ميساء محمد حمزة (٢٠١٨) برنامج تدريبي مقترح قائم علي مدخل بحوث الفعل لتنمية الاستقصاء الفلسفي والمسئولية الاجتماعية لدي معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٠٣، ١ – ٦٦

المحلاوي، نجلاء أحمد (٢٠١٩) فاعلية برنامج تدريبي في إكساب الطلاب معلمي التعليم الأساسي ثقافة بحوث الفعل وتطبيقاتها التشاركية في تعليم اللغة العربية للتلاميذ ذدوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد ١٨٢ الجزء ٢.

مرسي ، عمر محمد وحمد، محمد مصطفى (٢٠١٧). بحوث الفعل الطلابية مدخل لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي في مصر دراسة ميدانية، مجلة كية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٣ العدد٩.

النهدي، غالب بن حمد والعرجي، فهد بن مبارك (٢٠١٧). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد ٥ العدد ١٩ الجزء الأول.

هبة السيد عبد السميع السيد (٢٠١٢)، فعالية استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة – كلية التربية، ع٧٩، ج١، ٤١١ – ٤٤٤

يونس، أسماء محمد (٢٠٢١). التكامل بين البحث التربوي والواقع التعليمي في ضوء مدخل بحوث الفعل دراسة تحليلية نقدية، المجلة التربوية جامعة سوهاج، عدد نوفمبر الجزء ٥ (٩١) .

Al Mohamady A. A. (2008). A Suggested Model of Clinical Supervision for Improving Prospective Science Teachers" Teaching Skills-case study, college of education journal, Tanta University, 2(39)

Amanda, L. & Jim, V. (2007). Action Research in Education: Addressing Gaps in Ethical Principles and Practices, Educational Researcher, 7(36), 401-407

Amanda, L. & Jim, V. (2007). Action Research in Education: Addressing Gaps in Ethical Principles and Practices, Educational Researcher, 7(36), 401-407

Caro-Bruce, C (2000): Action research facilitator's hand book, Oxford, OH: hand book, Oxford, OH: National Staff Development Council, Retrieved from ERIC Databa

Casey, Jane Elizabeth (2011). A formative experiment to increase English language Learners Awareness and use of Metacognitive Strategies through reciprocal teaching: pushing towards an end to Silence in the Classroom, (Unpublished Dissertation- Clemson University) From ProQuest Search database: NO. (3454908)

Clark, L. (2003): Reciprocal Teaching Strategy and Adult High School Students. Washington, Eric

France E. (2000), Themes in Education, Action Research, Northern and islands regional educational laboratory at Brown university

Goodman, K.& Goodman, Y. (1977). Learning about psycholinguistic processes analyzing oral reading ,Harvard Educational Review,47, 317-333

Hendricks C. C. (2009). Improving Schools Through Action Research: A Comprehensive Guide for Educators (2nd Edition), Boston: Allyn & Bacon

Hopkins D. (2002). A Teacher Guide to Classroom Research. 3rd Edition, London Open University Press, U.K

Jiang, F. and Roberts, P.J (2011). An investigation of the impact of research-led education on student learning and understandings of research", Journal of University Teaching and Learning Practice, No.8, Vol.2, Article 4.

Kemmis, S., & McTaggart, R. (2007). Participatory action research http://www.corwin.com/upm-data/21157_Chapter_10.pdf

Kirkwood, M., & Christie, D. (2006). The role of teacher research in continuing professional development. British Journal of Educational Studies, 54,429-448

Kirkwood, M., & Christie, D. (2006). The role of teacher research in continuing professional development. British Journal of Educational Studies, 54,429-448

Kraft, N. P. (2002). Teacher research as a way to engage in critical reflection" A case study, Reflective Practice,3, 175-189

Levine, J, B., Smith,J, S, Carr, L. (2009): The role of Action Research in Empowering Teachers to Change Their Practice. Journal of Ethnographic and Qualitative Research,3, 152-161. Retrieved From ERIC Databa

Mehndiratta, M. (2005): Dictionary of Education, India, K. S. paper Backs

McNiff, J. (2010) Action Research ForProfessional Development: Concise Advice For New And Experienced Action Researchers, Dorset: September Books.

NCATE. (2000). NCATE 2000 Standards. Washington, DC: Author, Available on NCATE's Web site, www.ncate.org

Parsons, R, D., & Brown, K. S. (2002). Teacher as reflective practitioner and action researcher, Belmont CA: Wadsworth/ Thomson Learning

Paul, C. (1999), "Improving Criterion Process Teaching Skills during Student Teaching", Eric Document Reproduction Service, ED322145

Rawlinson, D., & Little, M. (2004). Improving student learning through classroom action, research. Florida Department of Education. Tallahassee: Author

Reis-Jorge, J, M. (2005). Developing teachers' knowledge and skills as researchers: A conceptual framework. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 33,303-319

Richeck, M., List, a. K., & Learner, J. W. (1983). Reading Problems , diagnosis, and remediation. Prentice-Hall, Inc.

Sedat U. (2011). How Do Pre-Service Science Teachers' Views on Science, Scientists, And Science Teaching Change Over Time in A Science Teacher Training Program? Journal Of Science Education and Technology, 7(10). PP1-12

Stringer, E. T. (2007). Action Research: Los Angeles, (3rd ed.) (CA: Sage

Rodriguez A. and Daly S., (2017) "Student as Researcher: Rethinking How to make Research Methods Interesting for student", Journal of Learning Development in Higher Education, No.11, April,P.p. 1-10.

Tierney, J. (2005). Reading Strategies and Practices (6th ed.). Boston, MA: Pearson Education, Inc

Yuko, I. (2009). Metacognition awareness and strategy use in academic English reading among adult English as a Second Language (ESL) students. PhD dissertation, University of Southern Mississippi-MI.A Metacognitive-Based Proposed Strategy for Developing Reading Comprehension Skills among Sixth-Grade Primary School Female Students

الملخص

من خلال الجمع بين وسيلة فعالة ومتطورة أفرزها التجريب المستمر في العمل التربوي والتعليمي متمثلة في بحوث الفعل أو بمصطلح أخر البحث الإجرائي، ومهارة متميزة تعتبر نتاج تنمية مهارات التفكير العليا متمثلة في مهارات فهم المقروء، يتم إكساب الطلاب وسيلة ومهارة لا غنى عنها تعزز من إمكانيات الطالب في التعلم خاصة في المرحلة الجامعية وعليه، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بحوث الفعل في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الطالباتـ تخصص التربية الخاصة بمقرر طرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٣٠ طالبة مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وقد أعد الباحث برنامج تدريبي عن منهجية بحوث الفعل وتطبيقها في تنمية مهارات الفهم القرائي كما أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرائي مكونة من ١٥ مهارة وتم تطبيق اختبار على العينتين التجريبية والضابطة للتعرف على أثر البرنامج التدريبي بمدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات وتوصلت الدراسة إلى فعالية بحوث الفعل في تنمية مهارات فهما لمقروء في المجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرنامج عليها، حيث سجل أفرادا لمجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات البرنامج تحسنا في مهارات فهم المقروء عند دلالة إحصائية (٠.٠١) وعليه يوصي الباحث بتطبيق بحوث الفعل في تنمية مهارات فهم المقروء والمهارات المعرفية الأخرى.

الكلمات المفتاحية:

بحوث الفعل – مهارات فهم المقروء – استراتيجيات الفهم القرائي

Abstract:

Through a combination of an effective and advanced method produced by the continuous updating of educational work, represented in action research, or in another term, "procedural research"; And a distinct skill that is the product of developing higher- thinking skills represented in reading comprehension skills. Students are given an indispensable tool and skill that enhances the student's learning capabilities, especially at the university level. The study aimed to identify the effectiveness of action research in developing the reading comprehension skills of female students - specializing in special education with a course on methods of teaching special classes at the College of Education, Al-Baha University.

The researcher prepared a training program on the action research methodology and its application in developing reading comprehension skills. The researcher also prepared a list of reading comprehension skills consisting of 15 skills. A test was applied on the experimental and control samples to identify the impact of the training program in the action research entrance in developing reading comprehension skills among the students. To the effectiveness of action research in developing reading comprehension skills in the experimental group to which the program was applied; Where the members of the experimental group, after applying the program sessions, recorded an improvement in reading comprehension skills at a statistical significance (0.01). Accordingly, the researcher recommends applying action research in developing reading comprehension skills and other cognitive skills.

Key words:

Action Research - Reading Comprehension Skills - Reading Comprehension Strategies